قراءة في كلمة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين

الترسيخ للمفاهيم الانسانية العادلة.. والوقوف في صف العدل والاعتدال والوسطية

كتب: هاشم الجحدلي

جاءت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني التي وجهاها مساء اول امس الى حجاج بيت الله الحرام لهذا العام تجسيدا حقيقيا لمدى اهتمام القيادة الرشيدة لبلادنا بهموم العالمين العربي والاسلامي.. والوعي بهذه الهموم.. وتحمل مسؤوليتها.. كاملة.. وبذل كل الامكانات والطاقات من اجل النهوض بهذه المسؤولية على اكمل وجه..

وبقراءة فاحصة لمضامين كلمة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين نجد انها بقدر ما تجذر للمفاهيم العامة للسياسة الحكيمة لقيادتنا الرشيدة والتي ترسخت منذ توحيد بلادنا العزيزة تحت يد التوحيد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.. والتي تقف في صف الحق العربي.. والقضايا الاسلامية.. والدفاع عن الاقليات المسلمة.. وتحمل اعباء وجودها.. اقول بقدر ما هي تجذر للمفاهيم السابقة فانها ترسخ لوعي تام بتحولات زماننا المعاصر.. وتحدياته.. ومستقبله ومشاغله..

ولهذا فان الجميع يحكم بين مسؤوليتين عظيمتين الاولى منها تجذر لرؤية سياسية تقدر تماما موقعها دينيا وسياسيا واقتصاديا.. وثقافيا.. كما ان الثانية ترسخ لوعي مستقبلي حصيف امام تحولات حقبة زمنية صاخبة.. بدل دلالة تامة على تماسك ومتانة وجدارة المفاهيم الاساسية والمتفرع منها للقيادة الرشيدة لبلادنا الغالية..

ومع غزارة المسؤوليات المناطة على عاتق هذه القيادة الا اننا نستطيع تحديد عشر نقاط مهمة وردت صريحة في كلمة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين التي وجهاها لحجاج بيت الله الحرام لهذا العام وهي كالتالي:

اولا- الوعي بالمسؤولية..

ويتمثل هذا تماما في الامكانات والطاقات.. التي سخرتها حكومتنا الرشيدة لجميع البيت الحرام.. وبذلت من اجلها كل غال من اجل الارتقاء بمستوى الخدمات الى اقصى طاقاتها.. واكثرها تكاملا.. ولم يتم هذا بنسبة حسنة فقط.. ولكن بذل من اجل تحقيقه الكثير الكثير.. وهيئت كل اسباب النجاح له.. عن اجل راحة وطمأنينة الحجيج وتسهيل فريضة الحج عليهم.. وتذليل كل العقبات التي يمكن ان تعكر صفو اداء الفريضة من ظروف بيئية.. وظروف جغرافية..

وبشيء كانه الاعجاز انشئت مئات المشاريع التي كلفت الدولة الكثير من الخطط والاستراتيجيات.. والدراسات المتوالية.. والمستمرة دائما لمواكبة كل جديد.. من تقنيات ووسائل خدمات.

وهذا اول الادلة على الوعي بالمسؤولية نحو الحجيج.

ثانيا- تقديم الاولويات

ويمكن تجسيد مثال لهذه النقطة بالذات في حجم التصورات التي بذلت من اجل انشاء مئات المشاريع الهائلة لخدمة ضيوف الرحمن اضافة الى ما قدمته المملكة العربية السعودية الى ابناء العالمين العربي والاسلامي والوقوف معهم في اوقات السراء والضراء.. واكدت كلمة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين هذه النقطة حين قال: بحفظهما الله (ونود ان نؤكد لجميع الاخوة حجاج بيت الله الحرام وللمسلمين كافة ان الحرمين الشريفين سيبقيان ان شاء الله محل حرصنا واهتمامنا لا يشغلنا عنهما شاغل وان الانجازات ستتواصل).

ثالثا- مواكبة العصر..

والدليل الاكيد على هذه الجزئية المهمة الوعي التام بأهمية التنظيم في تيسير وتسهيل سبل الحياة.. والعبادات.. والتاكيد دائما عليه.. وهذا ما ورد بصريح العبارة في كلمة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين حين قالا بحفظهما الله (ان العناصر المهمة تحتاج بالدرجة الاولى الى التنظيم لانجاحها وتحقيق اهدافها ولابد ان يكون التنظيم محكما وملتزما به من جانب الافراد والجماعات المعنيين بتلك المناسبات ولا يمكن بعد هذا القول من قول اي شيء غير ان ادراك المسؤولية وصل الى ارقى مقاييسه في معالجة ما يمكن له ان يعوق مواكبتنا للعصر وتحولاته).

رابعا: الوسطية والاعتدال..

وهذه نقطة هامة بالتاكيد.. انها لا تستشرف المستقبل فقط ولكن تقرأ الماضي والحاضر معا.. وتدعو المسلمين الى توحيد الصفوف لا ضد الاعداء فقط.. ولكن مع بعضهما البعض من اجل تقريب الاراء.. والاخذ بالمستقبل منها بعيدا عن الشطط والغلو والتنطع في الدين.. وهذا ما سوف يضمن بقاء المسلمين دائما اخوة متحابين متعاونين وما سوف يقضي على الخلافات ويحل محلها الاخاء والود التام والتناصح بالحسنى.. من اجل ان تنهض الامة من كبوتها.. ويعظم شأنها.

خامسا: شمولية الرؤية

وعبرت عن هذه النقطة الاساسية الدعوة التي وجهتها كلمة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين بحفظهما الله للاقليات المسلمة من اجل تجنب اسباب الفرقة.. واستبدالها بالاخاء والمحبة.. ودعوتهم ليكونوا دعاة امن وسلام ومواجهة مشكلات العصر بروح الود والتسامح.. وعبر الحوار الهادىء والبناء ما امكن الى ذلك سبيلا.. ليكون بذلك دورهم الحقيقي للحيلولة دون تفاقم المشكلات.

سادسا: استشراف المستقبل

وهذا ما يمكن تحديده بالضبط في الرؤية العالمية والانسانية التي حفلت بها كلمة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين حين وكزت على اهمية تضافر جهود كل الخيرين القائمين على صنع القرار في سائر المجتمعات الانسانية للعمل بروح الفريق الواحد بهدف تجنيب الحروب.. التي تأكل الاخضر واليابس.. وتجعل البشرية تخسر كل ما بذلته من جهود وما قدمته من ثروات من اجل اعمار هذه الارض..

سابعا: مواجهة التحديات

واكبر هذه التحديات التي تواجهها البشرية فتنة المشاريع التنموية الجادة لدول العالم الثالث بسبب التقلبات التي تعصف بموازين المدفوعات مع المتقدمة بسبب تأثر اقتصاد هذه الدول باي تغيير طفيف من اسواق المال العالمية مما يهز اقتصاد دول العالم الثالث.. وسيزلزله تماما.. ويؤدي الى قتل كل المشاريع التنموية في مهدها.. مما يسبب ارتفاعا لمستوى الدخل الذي يؤثر بالتالي على كل شيء في هذه المجتمعات ويعرضها للهلاك بسبب الجوع.. والحروب.. والمواجهة غير المتكافئة مع اطراف اقوى واغنى.. واكثر قدرة على التحكم بمصائر الدول الفقيرة.

ثامنا: لغة الحوار

وهذه الجزئية في التعامل مع الآخر اشارت لها كلمة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين بحفظهما الله.. هذه المرة.. وفي كل مرة من اجل وقف نزيف الخلاف بين جميع الاطراف.. فعندما تسود لغة الحوار المنطقية والواعية سوف تسكن كل اصوات الخلاف.. التي تتسبب في اثارة النزعات.. والحروب والجوع.. والهلاك.. والتشرد لاناس لا يريدون الا في الحياة الكريمة والعادلة.

تاسعا: مصير فلسطين

وهذه النقطة بالذات تعتبر شغلا شاغلا لقيادتنا الحكيمة منذ توحيدها والى الآن.. وحتى قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس.. وقد جعلت كلمة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين هذه النقطة كمحصلة اساسية لضمان تحقيق الأمن الشامل في منطقة الشرق الاوسط.. وذلك لان الحق العربي والاسلامي اي قيام دولة فلسطين حق شرعي لا خلاف عليه.. ولابد من تحقيقه برغم كل الاطماع الاسرائيلية.. على ان يتم ذلك على وجه السرعة دون مماطلة او تسويف حتى يتسنى لجميع دول المنطقة تركيز جهودها لتحسين تنميتها واوضاعها الاقتصادية والاجتماعية.

عاشرا: تدمير الدمار

واكبر نموذج للدمار الذي تخشاه قيادتنا الرشيدة وكل حكومة حكيمة في هذا العالم هو اسلحة الدمار الشامل التي تهدد مستقبل البشرية.. وتجعله في خطر دائم.. وهذا ما عبرت عنه كلمة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين حين قالا بحفظهما الله.. «بان تخلو المنطقة من جميع اسلحة الدمار الشامل الذي يجب ان يشمل جميع الدول المعنية دون استثناء».. وهذا ما يؤكد ان الرؤية الانسانية الشاملة التي يتأسس عليها خطاب قيادتنا الرشيدة يقف في صف العدل والسلام والحق المشروع في وجه كل محاولات الفرقة والظلم والقهر.. والحروب القاتلة.

سمو الأمير عبدالرحمن يزور تبوك غدا.. والمسؤولون والمواطنون لـ«عكاظ»:

الزيارة تؤكد عمق الصلة وقوة الترابط بين القيادة والمواطنين

المحيا

الايداء

عامر

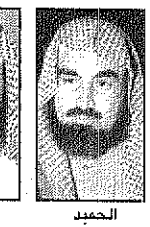
القرزعي

الحميد

الربعي

السحلي

الحيزان

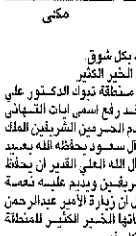
مكي

الجعيد

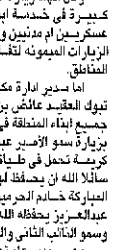
العصيفير

الرقيب

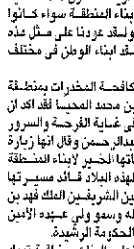
ابن مكي

مكي

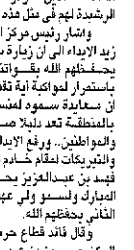

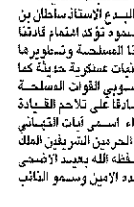

الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز

الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز

منصور راشد الرشيدي (تبوك)

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام يقوم غدا السبت ١٤١٨/١٢/١٤هـ بزيارة لمنطقة تبوك لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بحفظه الله وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني بعيد الاضحى المبارك لمنسوبي القوات المسلحة بالشمالية الغربية

وبهذه المناسبة تحدث عدد كبير من المسؤولين والمواطنين في المنطقة عن سعادة غامرة سالت نفوسهم وقالوا في تصريحات لـ«عكاظ» ان هذه الزيارة تجسد الاهتمام الكبير الذي توليه القيادة الرشيدة لمواطني هذه الارض الطيبة عامة ولمنسوبي القوات المسلحة بشكل خاص.

وكيل امارة منطقة تبوك الاستاذ عامر بن محمد الفرير رحب في بداية حديثه لـ«عكاظ» بزيارة سمو الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز لابنائه منسوبي القوات المسلحة في مختلف القطاعات لينقل سموه اليهم تهاني خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني بحفظهم الله بعيد الاضحى المبارك.

واضاف ان هذه الزيارة الكريمة تجسد تلاحم المسؤولين والمواطنين في هذه البلاد فتماثلا به بين اخوانه وابنائه.

مكرمة اعتدنا على استقبالها

اللواء الركن صالح بن عبدالمحسن القرزعي قائد المنطقة الشمالية الغربية قال لـ«عكاظ» بهذه المناسبة: ان هذه الزيارة زيارة معايدة تجسد لقاء القائد بجنده وهي مكرمة اعتدنا على استقبالها من قيادة هذا البلد المعطاء.

واضاف القرزعي معبرا عن سعادته بهذه المناسبة: جميع منسوبي القوات المسلحة في المنطقة الشمالية الغربية سعيدون بهذه الزيارة التي تشير الى عمق الصلة وقوة الضرائب بين القائد وجنده وزيارة سمو الأمير عبدالرحمن لابنائه واخوانه في هذه المنطقة واهتمامه بهم وغيرها من مناطق المملكة تعتبر من الدعائم الاساسية التي تدفع العمل الى الامام في ضوء توجيهات سموه الكريم والهادفة الى بناء قواتنا المسلحة.

واعتبر اللواء الركن القرزعي هذه الزيارة جزءا من استمرار البناء للقوات المسلحة وليست مجرد زيارة معايدة وبذلك تتجسد العزيمة فبالرغم من جسامة مسؤوليات سموه الا انه يحرص على مشاركة ابنائه في جميع مناسباتهم.

واختتم القرزعي حديثه بقوله: نحن جميعا ومن خلال هذا اللقاء نستقي ونتلقى التوجيهات الكريمة في المضي قدما في تطوير وتحديث جميع الاساليب في التدريب على المعدات الحديثة التي لاتالو قيادة خادم الحرمين الشريفين جهدا في توفيرها لمنسوبي القوات المسلحة بكافة افرعها وقطاعاتها وبذيل الى المولى عز وجل ان يحفظ لنا راعي نهضتنا وباني مجدنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بحفظه الله وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وسمو نائبه سمو الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز.

تجسيد لقوة التلاحم

فضيلة الشيخ عبدالعزيز صالح الحميد رئيس المحاكم الشرعية بمنطقة تبوك اشار ايضا في تصريح لـ«عكاظ» الى ان سمو الأمير عبدالرحمن يتلمس في هذه الزيارة احتياجات المواطنين في اطار اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بحفظه الله بتلبية كل احتياجات المواطن اينما كان وفي اي منطقة او محافظة او مركز او قرية ومجرة.

واضاف الشيخ الحميد ان منسوبي القوات المسلحة سعداء بزيارة سمو والاستماع الى توجيهاته الكريمة لبذل المزيد من الجهد وتقديم المزيد من العطاء خدمة للدين ثم المليك والوطن.

من جهته قال فضيلة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الربيعي مساعد رئيس المحاكم الشرعية بالمنطقة ان هذه الزيارة ليست غريبة على سمو الأمير عبدالرحمن الحريص دوما على تفقد احوال المواطنين وتلمس احتياجاتهم واشار الى الفرحة الكبيرة التي تعم المواطنين في المنطقة لهذه الزيارة الخيرة خاصة وانها تؤكد قوة التلاحم القائم بين ولاة الامر والمواطنين في هذه البلاد.

مستشار سمو أمير منطقة تبوك الاستاذ جميل بن عباس السحلي قال ايضا ان هذه الزيارة المباركة والتي يقوم بها سمو الامير عبدالرحمن للمنطقة نعد لفتة كريمة ليست غريبة على قادة بلادنا الغالية الذين يحرصون دائما على تلمس احوال المواطنين والالتقاء بهم ومشاركتهم افراحهم.. واضاف اللحيدان ان ابناء المنطقة يترقبون زيارة سموه بكل شوق.

تحمل الخير الكثير

اما رئيس بلدية منطقة تبوك الدكتور علي سالم العصيفير فقد رفع اسمى ايات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بحفظه الله بعيد الاضحى المبارك وسأل الله العلي القدير ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين ويديم عليه نعمة الصحة والعافية وقال ان زيارة الأمير عبدالرحمن لتبوك تحمل في طياتها الخير الكثير للمنطقة سائلا الله ان يوفقه لكل خير.

قائد حرس الحدود بمنطقة تبوك بالنيابة العميد مديب بن صالح الجعيد اكد ايضا على ان زيارة سموه لابنائه منسوبي القوات المسلحة في مختلف القطاعات تأتي لتمثل تهاني المليك بالعيد لهم وقال انها زيارة كريمة تجسد تلاحم المسئولين والمواطنين في هذه البلاد وتؤكد حرص سموه على الالتقاء بابنائه ومشاركتهم افراحهم بالعيد السعيد وهذه الزيارة ليست غريبة على سموه فاهلا به بين ابنائه ومواطنيه.

واشار مدير جوازات منطقة تبوك العقيد احمد بن عبدالله مكي الى ان ابناء المنطقة لاتسعهم الفرحة بهذه الزيارة الميمونة التي ليست غريبة على سمو الأمير عبدالرحمن ورفع اسمى ايات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله بعيد الاضحى المبارك ولسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني بحفظهم الله.

زيارة كريمة ذات فاعلية

وعبر مدير الدفاع المدني بمنطقة تبوك اللواء علي بن عبدالله القحطاني عن سعادته وفرحته وامتنانه بالزيارة الكريمة الميمونة لسمو الأمير عبدالرحمن والتي يترقبها العسكريون وجميع ابناء المنطقة بفارغ الصبر.

مشيرا الى ان ابناء المنطقة لاتسعهم الفرحة بهذه الزيارة التي لها ابلغ الاثر في نفوسهم ورفع اسمى ايات التهاني لمقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

مشاركة فرحة العيد

اللواء ركن سعيد بن حسن عسيري قائد مجموعة الدفاع الجوي الثالثة بالشمالية الغربية قال ان منسوبي وحدات مجموعة الدفاع الجوي الثالثة تعودوا الالتقاء بسمو نائب وزير الدفاع الحريص دوما على مشاركة ابنائه فرحتهم بالعيد.. واضاف عسيري ان هذه الزيارة تجسد حرص سموه على تحفيز ابنائه العسكريين على بذل المزيد من العطاء للارتقاء بمهاراتهم.

كذلك تحدث اللواء شاهر بن علي عسيري مدير شرطة منطقة تبوك قائلا ان زيارة سمو الأمير عبدالرحمن تؤكد اهتمام قادة هذه البلاد بحفظهم الله بالقوات المسلحة وتطويرها باستمرار لمواكبة اية تقنيات عسكرية حديثة كما ان معايدة سموه لهم تعد دليلا صادقا على تلاحم القيادة والمواطنين ودعا اللواء العسيري الله عز وجل ان يحفظ قائد هذه الامة وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.

من جهته قال الاستاذ سعد بن عبدالله الحيزان مدير عام مكتب سمو أمير منطقة تبوك ان زيارة سمو الأمير عبدالرحمن تحمل في طياتها الخير الكثير لابناء المنطقة.

كذلك تحدث الاستاذ محمد بن عبدالله اللحيدان- مدير عام التعليم بالمنطقة - لـ«عكاظ» بتاكيده على ان زيارة سمو الأمير عبدالرحمن للمنطقة تعد لفتة كريمة ليست غريبة على قادة بلادنا الغالية الذين يحرصون دائما على تلمس احوال المواطنين والالتقاء بهم ومشاركتهم افراحهم. واضاف اللحيدان ان ابناء المنطقة المنطقة الذين تعودوا على مشاركة قيادتهم الرشيدة لهم في مثل هذه المناسبات السعيدة.

واشار رئيس مركز البدع الاستاذ سلطان بن زيد الايداء الى ان زيارة سموه تؤكد اهتمام قادتنا بحفظهم الله بقواتنا المسلحة وتطويرها باستمرار لمواكبة اية تقنيات عسكرية حديثة كما ان معايدة سموه لمنسوبي القوات المسلحة بالمنطقة تعد دليلا صادقا على تلاحم القيادة والمواطنين.. ورفع الايداء اسمى ايات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بحفظه الله وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني والحكومة الرشيدة.

وعبر مدير عام تعليم البنات بمنطقة تبوك الاستاذ عبدالعزيز بن مني بدوي عن سعادته بهذه الزيارة الكريمة الميمونة التي تجسد حرص قيادتنا على تعميق روابط التلاحم والتواصل مع ابناء الوطن.

كما تحدث مدير مكتب الضمان الاجتماعي بمنطقة تبوك الاستاذ احمد بن جمعة البلوي قائلا ان ابناء المنطقة لاتسعهم الفرحة بهذه الزيارة الميمونة التي هي ليست غريبة على سموه اذ عود ابناء الوطن عليها في كل مناسبة عيد لنقل معايدة وتحيات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.

تلاحم مستمر بين القيادة والمواطنين

وقال محافظ حقل الاستاذ محمد بن عبدالله الرقيب ان زيارة سمو الأمير عبدالرحمن للمنطقة للالتقاء بابنائه منسوبي القوات المسلحة والمواطنين تجسد اهتمامه بالتلاحم المستمر بين ولاة الأمر والمواطنين سائلا الله ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني ويوفقهم في جهودهم الخيرة لخدمة الوطن والمواطنين.

كما عبر رئيس النادي الادبي بمنطقة تبوك الاستاذ محمد بن عرفه عن سرورة بهذه الزيارة الميمونه وقال انها تحمل في طياتها الخير لابناء المنطقة وبين المواطنين في مختلف المناطق سائلا الله ان يوفق سموه لما يحبه ويرضاه.

سموه حريص على المتابعة والتطوير

واكد العقيد مشبب بن سعد الشهراني مدير ادارة المرخص بمنطقة تبوك ان منسوبي القوات المسلحة لاتسعهم الفرحة بهذه الزيارة الكريمة التي تجسد التواصل والتلاحم بين ولاة الامر والمواطنين وتؤكد حرص سموه على متابعة القوات المسلحة وتطويرها باستمرار باعتبارها الدرع الامين لحماية الوطن من كيد الحاقدين.

وسأل العقيد الشهراني الله ان يديم على وطننا الغالي نعمة الامن والاستقرار في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين.

واكد مدير شئون المعلمين بالادارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك الاستاذ محمد بن محمد الحربي ان جميع ابناء المنطقة في غاية الفرح والسرور بزيارة سمو الامير عبدالرحمن والتي تأتي في اطار اهتمام سموه بمنسوبي القوات المسلحة اينما كانوا وفي مختلف المناطق ومشاركتهم افراحهم «فالعيد مشيرا الى ان هذه الزيارة ليست غريبة على سموه الحريص دوما على الالتقاء بابنائه المواطنين.

وقال رئيس الاشراف التربوي ومدير ادارة التعليم الموازي بالادارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك الاستاذ محمد بن عبدالله امين العلي ان ابناء المنطقة لاتسعهم الفرحة بهذه الزيارة الميمونة التي ليست غريبة على سموه وسأل الله العلي القدير ان يحفظ لنا قائد مسيرتنا المباركة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني بحفظهم الله وان يوفقهم في جهودهم الخيرة لخدمة الاسلام والمسلمين.

كما تحدث مدير بنك التسليف السعودي بمنطقة تبوك الاستاذ خليل بن ابراهيم الخليفة قائلا: ان زيارة سمو الامير عبدالرحمن لمنطقة تبوك تعد مكرمة من مكارمه بحفظه الله واضاف ان سموه عود اخوانه وابناءه المواطنين على الالتقاء بهم.. وابناء المنطقة يستبشرون بهذه الزيارة الكريمة سائلا الله العلي القدير ان يوفق سمو الامير عبدالرحمن لما يحب ويرضى في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وألبسه الله ثوب الصحة والعافية وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني بحفظهم الله.

اما فضيلة الشيخ عقيل بن مراد الشمري القاضي برئاسة المحاكم الشرعية بمنطقة تبوك فقد أكد ان زيارة الأمير عبدالرحمن لمنطقة تبوك تجسد التواصل والتلاحم سموه بابنائه المواطنين ومنسوبي القوات المسلحة ورفع اكف الضراعة لله العلي القدير ان يحفظ قائد نهضتنا المباركة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بحفظه الله وادام الله عليه نعمة الصحة والعافية وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني بحفظهم الله.

اما فضيلة الشيخ سفر بن محمد البشر القاضي برئاسة المحاكم الشرعية بمنطقة تبوك فقد اكد ان زيارة سمو الامير عبدالرحمن تعد مكرمة من مكارمه بحفظه الله واضاف ان سموه عود اخوانه وابناءه المواطنين على الالتقاء بهم وابناء المنطقة يستبشرون بهذه الزيارة الكريمة سائلا المولى عز وجل ان يوفق سموه الكريم فيما يقوم به من جهود في ظل قيادة والد الجميع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بحفظه الله وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني بحفظهم الله وان يديم على بلادنا نعمة الأمن والاستقرار.

كما تحدث مدير الشئون التعليمية بالادارة العامة لتعليم البنات بمنطقة تبوك الاستاذ ضيف الله بن عيد المضلعاني العطوي قائلا:

ان زيارة سمو الأمير عبدالرحمن لمنطقة تبوك تجسد اهتمام القيادة بتفقد احوال ابنائها منسوبي القوات المسلحة والمواطنين بالمنطقة حرصا على تلمس احتياجاتهم عن قرب.

كما أكد مدير مكتب المدير العام للتعليم بمنطقة تبوك الاستاذ مزيد بن حسن الخضير بأن هذه الزيارة تأتي تأكيدا للتلاحم القوي بين قادة هذه البلاد وابنائها مشيرا الى ان هذه اللفتة الكريمة ليست غريبة على ولاة الامر في هذه البلاد.

تزسبات

زهير بن فهد الحارثي

الحرية.. والرعب القادم

ميتشل. اسم طفل، في الثالثة عشرة من عمره، قرر -ذات يوم- أن يكون مختلفا، فهو لم يلعب ويمرح في ذلك اليوم، كما هي عادته وعادة كل الصغار، بل صمم، فجأة، ان ينتقم، وبطريقة الكبار هذه المرة، تحديدا، حيث لم يلبث أن رسم وخطط لمشروعه الرهيب، بمعاونة زميله اندرو (١١ سنة) فانطلقا إلى مدرستهما، مرتديين ملابس الصيد لكيلا يعرفهما أحد، مدججين باسلحة من رشاشات ومسدسات، بلغ عددها (٩) قطع، وما أن قُرع جرس الطوارىء بالمدرسة، حتى هرع التلاميذ والمدرسون والمدرسات إلى الفناء الخارجي، ليستقبلهم الطفلان (ميتشل واندرو) بوابل من الأعيرة النارية العشوائية، فيسقط (٥) قتلى (أربعة تلاميذ واحدى المدرسات) و(١٥) جريحا، بعضهم في حالة خطرة.

أراد ميتشل (١٣ سنة) بذلك أن ينتقم من زميلته في المدرسة بعد أن قطعت علاقتها به!! وكان ميتشل مدججا في اليوم السابق بأنه سيقتلها، بل وسيقتل كل التلاميذ الذين قطعوا علاقاتهم به، لم يكن يهذي.. كان جادا -كالكبار- وكان عنده وعد- بالفعل.

ماقلناه آنفا، ليس مأخوذا من سيناريو فيلم خيالي، بل حادثة كائنة أخذت موقعا لها على أرض الطبيعة قبل ثلاثة أسابيع من هذه اللحظة في مدرسة «وست سايد» بمدينة جونزبورو، بولاية اركنساو، جريمة بشعة بحق، كرست مفهوم استمرارية مسلسل العنف وانتشار الجريمة في داخل المدارس الامريكية، فهذه هي الجريمة الثالثة خلال عدة أشهر، وما سبقتاها من جريمتين كانتا على نفس الاسلوب والنمط من حيث البشاعة والرعب والغرابة. فضلا عن ان التقارير والدراسات والأرقام تشير إلى أن اعمال العنف باتت ظاهرة منتشرة في الولايات المتحدة الامريكية، حيث كان هناك في السنة الماضية أكثر من ثلاثمائة ألف متهم من الاطفال، وأن عدد الاسلحة التي يملكها الامريكيون تتجاوز (٢٠٠) مليون مسدس.

ومن هنا نجد أن ذلك المنظر المأسوي الذي كان مسرحه في مدرسة «وست سايد» جاء ليفضح تركيبة المجتمع الامريكي وتشريعاته، ويقودنا إلى الجزم بأن ثمة خللا في الدستور الامريكي التي تحمل احدى نصوصه على حق المواطن في حمل السلاح للدفاع عن نفسه، واعتبار ذلك جزءا لا يتجزأ من حرياته المتعددة، كما أن افرازات الثقافة الامريكية ساهمت بشكل كبير في انتشار المخدرات وتكريس سلوك العنف كمظهر من مظاهر الحياة الأمريكية.

ولعل من اهم أدواتها ما تبثه هوليوود من أفلام ذات مفاهيم شرسة ومرعبة (رامبو، ترميتور، وغيرهما) ناهيك عن الكم الهائل من الشروخ المتجسدة في العلاقات الاجتماعية والتفكك الأسري والانحلال الخلقي، وكل هذا يصب في نهاية المطاف في تخصيب هذه الظاهرة، وتحويلها إلى هاجس قلق يومي يعيشه المواطن الامريكي.

إن فهم الحرية فهما سلبيا، يؤدي -حتما- إلى تجاوز الخطوط الحمراء التي يحددها المجتمع، فالحرية المطلقة قد تجلب لك المصاعب والمخاطر، بل وقد تودي بحياتك وأنت لا تعلم، وما قضية انتشار العنف داخل المدارس الامريكية إلا تكريس لهذا النهج.

نحن مع الحرية المقيدة حيث لا عبث ولا فوضى ولا استهانة بقيمة الإنسان.

المهندس أسرة لـ«عكاظ» معددا مشاريع وزارة المواصلات في الحج:

شبكة عملاقة من الطرق والانفاق والجسور تيسيرا لتنقلات الحجيج

خلف الغامدي (مكة المكرمة)

في ظل توجيهات خادم الحرمين الشريفين ببذل اقصى الجهود لخدمة ضيوف الرحمن اكد المهندس محمد عبدالله اسرة مدير عام ادارة الطرق بمنطقة مكة المكرمة اهتمام وزارة المواصلات بإنشاء المزيد من الطرق والانفاق والجسور لمواجهة الاعداد المتزايدة من الحجاج حيث تنفذ الوزارة العديد من مشاريع الطرق مما كان له اكبر الاثر في فك الاختناقات المرورية وتأمين سلامة الحجاج وانتقالهم بكل يسر وسهولة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

واشار المهندس اسرة الى تنفيذ المرحلة الثالثة من الطريق الدائري الثاني حول الحرم الشريف بطول ٨,٤٩ كلم مخترقا العديد من المناطق السكنية واربعة انفاق اطوالها ٨١٨ مترا وتقاطعات وجسور واطوالها ٤٢٥٠ مترا طوليا بتكلفة ٧٢٥ مليون ريال واستكمال تقاطع امتداد جسر الملك فيصل مع طريق مكة المكرمة/الكر/الطائف السريع والذي يحتوي على جسرين بطول ٩٦٠ مترا وعلى اربعة منحدرات دورانية واربعة منحدرات جانبية تؤمن الحركة الحرة بين الطريق السريع في منطقة العوالي والطريق المؤدي الى جسر الملك فيصل بمزدلفة الممتد الى المعيصم حيث يساهم هذا التقاطع في سهولة وصول الحافلات من عرفات الى مزدلفة عبر الطريق السريع وعودة الحافلات الى عرفات ليلة النفرة للرد الثاني كما يساهم في النفرة من مزدلفة الى مكة المكرمة.

وقد تمت الاستفادة من التقاطع بالكامل في موسم حج العام الماضي.

اما في منطقة المشاعر المقدسة فقد تم استكمال المرحلة الثانية من مشروع اعمال تصريف مياه السيول وتوسعة وتحسين الطرق والممرات والمواقف في كل من عرفات ومزدلفة.

حيث تم تنفيذ المرحلة الاولى قبل موسم حج عام ١٤١٦هـ التي اشتملت على فصل حركة المشاة عن السيارات حول مسجد نمرة بتعديل وتوسعة طريقي رقم ٤ ورقم ٥ شمال وجنوب مسجد نمرة وتخصيصهما للمشاة وربطهما بطريق المشاة الرئيسي رقم ١ من مسجد نمرة وحتى التقائه مع طريق المشاة رقم ٢ بطول ٣ كيلو مترات - حيث تمت توسعة الجسور والممرات بعرض ٣٠ مترا لكل طريق وبالتالي اصبحت الطرق الثلاثة للمشاة من جهة مسجد نمرة الى مزدلفة بعرض ٣٠ مترا لكل طريق حتى تستوعب الاعداد المتزايدة من المشاة وتسهيل الانتقال من عرفات الى مزدلفة ومنى وشملت المرحلة الاولى تعديل وتوسعة مسارات الطرق الرئيسية جنوب مسجد نمرة للطرق رقم ٤، ٥، ٢، ٣ ورابطها بالطرق المؤدية الى مزدلفة لتسهيل نفرة المركبات من عرفات الى مزدلفة - حدا بالاضافة الى تنفيذ ستة مواقف للحافلات بعرفات سعة ١١٠٠ حافلة وسوقفين بمزدلفة سعة ٨٠٠ حافلة.

وسيتم استكمال المرحلة الثانية من المشروع وهو يحتوي على نظام صرف الحماية الخارجية من السيول في عرفات ويشمل انشاء اقنية تصريف وانشاء عبارات صندوقية اسفل الطرق وتكون ابعادها متناسبة مع ابعاد الاقنية.

ففي عرفات تشمل الاعمال انشاء مجموعة من قنوات التصريف السطحية والعبارات الصندوقية اسفل الطرق على النحو التالي:

-قناة تصريف غير مبطنة حول الطريق الدائري الجديد مع العبارات الصندوقية اللازمة ابتداء من التقاطع مع طريق رقم ٩٠ حتى التقاطع مع طريق رقم ٥٠ لتصب بالعبارات القائمة اسفل طريق مكة/الطائف.

-قناة تصريف مع العبارات اللازمة بمحاذاة طريق رقم ٩٠ بالقرب من مواقف حجاج البر وتصب في وادي عرنة عبر قناة التصريف القائمة.

وفي مشعر مزدلفة تشمل الاعمال انشاء مجموعة من قنوات التصريف السطحية والعبارات الصندوقية اسفل الطرق على النحو التالي:

- قنوات تصريف بالجهة الشمالية الشرقية لمزدلفة.
- قنوات تصريف